وبالعطف نحو ناقة الله وسقياها وبإياك نحو اياك من الاسد
اي باعد نفسك منه ونحو قول الشاعر
اياك اياك المراء فانه . الى الشر دعاء وللشر جالب . ونحو اياك
والاسد اي احذر تلاقي نفسك والاسد فحذف الفعل وفاعله
ثم المضاف الاول ثم الثاني وانيب الثالث وهو الضمير فانفصل
لزوال الاتصال وانما وجب حذف العامل في ذلك لان التكرير
والعطف بمنزلة ذكر العامل وايا كثير التحذير بها فجعلت
بدلا من اللفظ بالفعل واذا انتفى ما ذكرنا من الشرط لم يجب
الحذف لكنه يجوز مثاله في الاغراء الصلاة جامعة وفي التحذير
الاسد وان شئت قلت في الاول احضر والصلاة جامعة
وفي الثاني احذر الاسد واما في التحذير لا يكون لمتكلم او غائب
وشذ قول عمر رضي الله تعالى عنه واياي وان تحذف احدكم الارنب
وقول بعضهم اذا بلغ الرجل فاياه وايا الشواب واصل الاول
اياي باعدوا عن حذف الارنب وباعدوا انفسهم ان تحذف
احدكم الارنب واصل الثاني فليحذر تلاقي نفسه وانفس
الشواب وفيه شذوذان اخران احدهما اجتماع حذف
الفعل وحذف حرف الامر والثاني اقامة الضمير وهو ايا
الثانية مقام المظهر وهو الانفس لان المستحق للاضافة
الى المظهر انما هو المظهر لا المضمر والمحذوف بعد اياك
او احدى اخواتها الاربع اما معطوف او مجرور بمن وشذ
اياك ان تفعل وشذ فاياك اياك المراء وسهله انه بمعنى
ان تماري ويمتنع اياك الاسد ومنها المحذوف عامله اذا
جعل بدلا من اللفظ بفعله كسقيا ورعيا وكالحال المؤكدة
لمضمون جملة قبله نحو زيد ابوك عطوفا وسياتي بيانها
في بابها وسمي عامل المفعول به متعديا ومجاوزا وواقعا

لازما

١٨

لازما وقاصرا والامور التي لا يكون الفعل منها الا قاصرا
عشرون احدها كونه على فعل بالضم كظرف وشرف
لانه وقف على افعال السجايا وما اشبهها مما يقوم بفاعله
ولا يتجاوزه ولهذا يتحول المتعدي قاصرا اذا حول
وزنه الى فعل لغرض المبالغة والتعجب نحو ضرب الرجل
وفهم بمعنى ما اضربه وما افهمه ومنع رحبتكم الطاعة وان
بشر اطلع اليمن ولا ثالث لهما ووجههما انهما ضمنا معنى وسع
وبلغ الثاني والثالث كونهما على فعل بالفتح او فعل بالكسر
ووصفهما على فعيل نحو ذل وقوي والرابع كونه على افعل
بمعنى صار ذا كذا نحو اغد البعير واحصد الزرع اذا صارا
ذوي غدة وحصاد والخامس كونه على افعلل كاقشعر
واشمأز والسادس كونه على افوعل كاكوهد الفرخ اذا ارتعد
السابع كونه على افعنلل بزيادة احدى باصالة اللامين
كاحرنجم بمعنى اجتمع والثامن كونه على افعنلل بزيادة احدى
اللامين كاقعنسس الجمل اذا ابى ان ينقاد التاسع كونه
على افعنلى كاحرنبى الديك اذا انتفش وشذ قوله
قد جعل النعاس يغرندينى . ادفعه عني ويسرندينى
ولا ثالث لهما ويغرندينى بالغين المعجمة يعلوني ويغلبني
ويسرندينى بمعناه العاشر كونه على استفعل وهو دال على
التحول كاستحجر الطين وقوله . ان البغاث بارضنا يستنسر
الحادي عشر كونه على وزن انفعل نحو انطلق وانكسر
الثاني عشر كونه مطاوعا لمتعد الى واحد نحو كسرته فانكسر
وازعجته فانزعج فان قلت قد مضى عد انفعل قلت نعم
لكن تلك علامة لفظية وهذه معنوية وايضا فالمطاوع
لا يلزم وزن انفعل بقولك ضاعفت الحساب فضاعف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)